

3 - كتاب الحج من بلوغ المرام - الدرس الثالث - الشيخ سعد بن

شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله على رسوله مكة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانها لم تحل لاحد - [00:00:00](#)

احد كان قبلي وانما احلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدي. فلا ينفر صيدها ولا فلا شوكتها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد. ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين. فقال العباس - [00:00:20](#)

ان الازخرة يا رسول الله فانا نجعله في قبورنا وبيوتنا. فقال الا الازخرة متفق عليه. نعم هذا الحديث فيه مسائل منها تحريم مكة وانها دل على حرمتها ذلك وانه لا يحل القتال فيها. وهذا من خصائصه انه - [00:00:40](#)

لا يحل القتال فيه. وفيه وهو المقصود من ايراد هذا الحديث في هذا الباب تحريم صيد مكة وان كل ما يصاد صيدا ودخل مكة لا يحل الا ما تقدم ذكره من الخمسة. الفواسق التي اللاتي - [00:01:10](#)

يقتلن في الحل والحرم. كان الاولى للحافظ ان يولد حديث الخمس الفواسق حديث عائشة بعد هذا الحديث. ليكون له به التقين. فالعقرب تقتل في مكة والحية والحدأة. حدأة مؤذية للناس لانها - [00:01:30](#)

تسرق اموال الناس اذا رأت ثوبا معلقا او كذا اخذته وهرب طارت به. والغراب ايضا الكلب العقوق وهكذا الذئب. وما شابهها فانها تقتل انا فاسقة لانها فاسقة وكذلك لا ينم تحريم الصيد في - [00:01:50](#)

ومن المعلوم ان المحرم هنا مسألة هذه ما لها علاقة بالاحرام. هذه عادة متعلقة بالحرم بالاحرام يتعلق تحريم صيد للمحرم صيد البر واحل لكم صيد البحر ما دمتم واحل لكم صيد البحر وطعام - [00:02:20](#)

متاعا لكم وللسيارة حلال صيد البحر. المحرم اذا كان في البحر او على ساحل البحر ووجد سمكة اصطاده ولا حرج. وهكذا كل ما هو من صيد البحر. لكن مكة لا التحريم - [00:02:40](#)

للحرم فلو كنت حلالا لا تصطاد من صيد مكة لكن اذا كان فيها سمك جعلت فيها برك صار فيها سمك. هل يصاد؟ لا يصاد لانها من الحرم. ها؟ ايه هذا ما لم يكن مملوكا فهذا ايضا لانه من الحرم وفيها ايضا في الحديث قوله - [00:03:00](#)

ولا يختل خلاها ولا ولا يختل شوكتها وفي رواية ولا حلاها ها يفيد تحريم قطع الشوك وهو قول على ظاهره قول الحنابلة لانه قال ولا يختل شوكتها. يختل لا يقطع - [00:03:30](#)

ولا آآ ولا نعم ولا دل على تحريم ما ليس بشوك. شوك مؤذي لذلك ذهب الشافعي الى ان الشوك اذا اذى الناس يقطع وان الحديث المراد به هنا ما لا يؤذي الناس ماذا يؤذي الناس؟ واخذه قال كمثل الفواسق اذا لان - [00:03:50](#)

تؤذي الناس لكن آآ على كل من باب اولى لا لا يقطع منها ما لا والمؤذي دل عليه النص. واتفق العلماء على اباحة قطع ما انبته الادميون لو ان شخصا ازدرع اشياء شجرة لا بأس ان يقطعه لانه هذا ملكه - [00:04:20](#)

وكذلك خلاها الرطب ولا يختل خلاها حشيشها الرطب لا يختل ان الادخار كما جاء في حديث قول ابن عباس قال يا رسول الله انني ادخر وهو نبت طيب يستفاد منه في آآ القبور يجعل معه له رائحة طيبة وهو يوقد به لانه قال فانه لقبورنا وبيوتنا يطيب البيوت -

[00:04:50](#)

والقين ايضا الذين يسمعون الاسلحة الحدادين يوقدون به النار لانه سريع الاشتعال. فقال النبي الا الاذخر. دل على انه مستثنى. وقوله ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين. اي مخير بين ان ينظر الى اما القصاص انشاءه واما الدية فله خير النظرين اي مخير بخير اي تخيير - [00:05:20](#)

نعم وعن عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة - [00:05:50](#)

واني دعوت في صاعها ومدھا بمثلي ما دعا ابراهيم لاهل مكة. متفق عليه. نعم وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور رواه مسلم - [00:06:10](#)

هذولي الحديث في الاول تحريم مكة وان ان ابراهيم حرم ودعا لها واني حرمت المدينة يعني انه شرع تحريمها على لسان ابراهيم اظهر للناس وان التحريم من الله هو الذي حرّمه. لكن ابراهيم اظهر ذلك في شريعته. والنبي صلى الله عليه وسلم اظهر تحريم المدينة - [00:06:30](#)

في شريعته صلى الله عليه وسلم كما حرم ابراهيم مكة. واني دعوت في صاعها ومدھا بمثلي مثلي ما دعا به ابراهيم لاهل مكة. ففيه دليل على فضل المدينة وانها مباركة بدعوة النبي - [00:07:00](#)

ففيها بركة في اه مدھا وصاعها وهذا شيء عرف بالتواتر ممن سكنوا المدينة يجدون من ذلك من البركة. والحديث الثاني حديث علي بن ابي طالب فيه بيان حدود تحريم وحدود - [00:07:20](#)

تحريم المدينة. قال المدينة حرام ما بين عير الى ثور. رواه مسلم. وعير جبل جبل جنوب المدينة في قبلتها يعني من جهة الميقات من في الميقات يراه يعني الطالع على طريق مكة اذا تجاوز الميقات يكون عن يساره هذا الجبل جبل عير في المدينة غير - [00:07:40](#)

الذي في مكة في مكة عير وزور وفي المدينة عير وثور وثور هذا الذي في المدينة جبل صغير آآ مدور فيه حمرة وراء احد. خلف جبل احد. هذا ايضا ثوب فسوف احد داخل تحريم. داخل حدود الحرم. هذا من حيث - [00:08:10](#)

من حيث الشمالها وجنوبها حدودها الشمالية والجنوبية بريد في بريد ومن حيث شرقها وغربها الحرتان الشرقي الحرة الشرقية والحرة الغربية. ما بين لابتيتها ما بين حرتيها. بريد حديث عائشة انها حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ ما بين لابتيتها - [00:08:40](#)

حرام يقول ابو هريرة كما في الصحيحين لو رأيت الظبا لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما دعت لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيتها حرام ما بين لابتيتها حرام - [00:09:10](#)

كذلك في الصحيحين عن ابي هريرة قال المدينة حرم. فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقول الله منهم صرفا ولا عدلا. اي لا فرضا ولا نفلا. وفي حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#)

قال اللهم اني احرم ما بين جبلها اي ما بين عير وثور وآآ مر ايضا في حديث السابق ما بين لابتيتها. فما بين اللابتين وما بين الجبلين. وقال النووي رحمه الله ونقله - [00:09:50](#)

طبعا عياض انه هذه الاحاديث كلها متفقة كقوله ما بين لابتيتها لبيان حد حرّمها من جهة المشرق المغرب وما بين جبلها لبيان لجهة حرّمها من جهة الجنوب والشمال. هذا بالنسبة الى - [00:10:10](#)

طيب هل في المدينة مكة آآ في آآ في حرّمها في صيدها في في صيدي مكة في مثل ما في صيد المحرم. من الفدية. ومن قتله منك متعمدا فجزاء مثل - [00:10:30](#)

ما قتل من النعم يحكم به ذو عدل منكم هديا بالغ الكعبة. يحكم بي ذا وعد لي منكم وما قضت به الصحابة من الاقضية فبحكمهم يؤخذ وما لم تقض به الصحابة فبحكم عدلين آآ من المسلمين - [00:10:50](#)

مثل ما حكم قتل من النعام يعني بمثل ما قتل مثل المقتول من بهيمة الانعام. ان كان له مثل من البقر فبالبقر مثل من الغنم فمن الغنم

فمن الغنم مثل من الابل فبالابل وهكذا ففي النعامة ما يشبه البدن - [00:11:10](#)

وفي حمار الوحش البقرة وهكذا لانها تشبهها وفي الظباء المعز يشبهها او ما يقوم مقامها من الضال. وهكذا آ لها تفاصيل. وما ليس له مثل قيمة ابي القيمة طيب هذا الحديث مسألة - [00:11:30](#)

المدينة قالوا المدينة يحرم ولا ولا جزاء فيه. يحرم الاعتداء على ما فيه من من اه مما حرمه النبي صلى الله عليه وسلم من الصيد ونحوه. ولا جزاء فيه لانه لم يرد الجزاء الا في الحرم والاحرام. طيب - [00:12:00](#)

نقف عند هذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد ايها الاخوة. في هذا المجلس ثالث المجالس تعليقي على بلوغ المرام في كتاب الحج وصلى - [00:12:20](#)

صفة الحج ودخول مكة. ومراده بيان صفة المناسك ذكر فيه حديث جابر الطويل في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم وبعضه وبعده بعض الاحاديث في ذلك نعم بسم الله الحمد لله - [00:12:50](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد باب صفة الحج ودخول ولمكة عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج فخرجنا معه حتى اتينا - [00:13:20](#)

حذيفة فولدت اسماء بنت عميس فقال اغتسلي واستثمري بثوب واحرمي. نعم هذا يقول فولدت اسماء بنت عميس وهذه امرأة ابي بكر الصديق كانت تحت جعفر ابن ابي طالب فلما قتل عنها في مؤتة اه اه تزوجها ابو بكر - [00:13:40](#)

الصديق فولدت له محمد ابن ابي بكر ولدته في ذي الحليفة فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تحرم سأل ابو بكر واستفتى لها ابو بكر الصديق امرها ان تحرم - [00:14:10](#)

وقال اغتسلي واستثمري بثوب واحرمي. يعني دل على ان الحيض والنفاس لا يمنع من الاحرام وانه يصح الاحرام مع وجود الحيض والنفاس. ونحو ذلك من مبطلات الطهارة الكبرى او وامرها ان تغتسل ولو كانت نافسا ودل على - [00:14:30](#)

لان الغتسال لاجل الاحرام وليس لاجل الطهارة من الحدث. ان الغتسال لاجل الاحرام وليس لاجل الغتسال الطهارة من الحدث ولا شك ان الافضل ان تكون على طاهرة من الحدث لكن الغتسال للنفاس لا يرفع لا يرفع الحدث حتى ينقطع - [00:15:00](#)

واستثمري الاستغفار ان تجعل خرقة تعصب بها على مخرج الدم حتى لا يسيل الدم منها واحرمي اي ادخلي بالاحرام. نعم. سم وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به على البيداء اهل بالتوحيد. لبيك اللهم - [00:15:20](#)

لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. قال وصلنا في المسجد صلى الله عليه وسلم به ذو الحليفة لم يكن فيها مسجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانما فيما بعد بني والمراد به مكان المسجد - [00:15:50](#)

ان ما وضع ما صلي فيه فهو مسجد. ما صلي فيه فهو مسجد ما دام وقت الصلاة. ثم بني فيه ولما قال وصلى في المسجد يعني الذي بني فيما بعد لانه تعورف في زمن الصحابة وبني فيه مسجد - [00:16:11](#)

المحرمين اولا من ارادوا النسك فاشار الى الموجود فانه هذا الذي صلى فيه النبي ثم ركب القصواء ناقته صلى الله عليه ناقته عليه الصلاة والسلام حج عليها حتى اذا استوت به على البيداء. البيداء - [00:16:31](#)

قلنا لكم فيما مضى انها الثانية التي بعدما تنطلق من الميقات تصعد عليها ثم تستوي على الطريق الى مكة هذه البيتان يقول لما صعدت واستوت استوت يعني علت. استوت على البيداء اي علت على ثنية البيداء - [00:16:51](#)

هو المرتفع. الاهل بالتوحيد اي لبي. هنا يقول انه اهل بالتوحيد عند البيداء. ومر معنا في حديث ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم لبي واهل من عند المسجد. وذكرنا فيما مضى الكلام في هذا والتفصيل فيه. ثم ذكر - [00:17:11](#)

تلبية النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يلبي بها. لبيك اللهم لبيك. لبيك مثنى لبي. اي تلبية بعد تلبية واجابة بعد اجابة. وقيل انها مأخوذة من اللبب والتل ابيب. اي نحن كائنك تلزم نفسك - [00:17:31](#)

مع التلاميذ كأنكم يعني انسان ملازم للطاعة والاجابة من الملازمة. وقيل من المقابلة لبي داره لبي داره اي مقابله. اي قريبين من ذلك. وهكذا آ لبيك اللهم لبيك. وهكذا تكرر مثل ما تقول سعديك. وآ حنان - [00:17:51](#)

ونحوها اي تحننا بعد تحنن واسعادا بعد اسعاد. لبيك لبيك. هنا قال التوحيد سماها تهل بالتوحيد خلاف تلبية المشركين كانوا يقول لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما - [00:18:21](#)

فيشركون حتى في التلبية. آآ هنا ما لبي الا لله لبيك اللهم لبيك اي لبيك يا الله وحدك ما نلبي الا انت. ثم اكدها بقوله لا شريك لك. لبيك اي نجيبك. ان الحمد بك - [00:18:41](#)

الهمزة على الاشهر والاصح لانها اعم كما قال ثعلب ان الحمد والنعم اي ان الحمد لك مطلقا واذا فتحتها قلت ان الحمد ان الحمد صارت هنا بفتح الهمزة كالتعليل. اي نلبيك لان الحمد لك. والصواب الكسر كما هي الرواية - [00:19:01](#)

النعمة النعم كلها انت المنعم بها والمتفضل. والملك الملك كله لك يا ربنا تملك كل الملك لا شريك لك. نعم اكدها وهكذا. نعم. حتى اذا اتينا البيت استلم الركن فرمل - [00:19:28](#)

ثلاثا ومشى اربعا ثم اتى مقام ابراهيم فصلى ثم رجع الى الركن فاستلمه. نعم. ذكر الان طواف القدوم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا حتى اذا اتينا البيت في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا اذا لا يقدم مكة الا بات - [00:19:48](#)

في طوى كما سيأتينا هذا ثم ويصبح حتى يصبح بطوى بذى طوى ويغتسل ويصلي بها الفجر ثم يغتسل ويدخل مكة ضحى وهنا يقول حتى اذا اتينا البيت يعني ضحى وكان ذلك في اليوم الخامس من ذي الحجة صبيحة - [00:20:08](#)

اليوم الخامس من ذي الحجة لانه خرج صلى الله عليه وسلم لخمس باقين من ذي القعدة لخمس وعشرين من ذي القعدة يعني خمس باقين منها قال استلم الركن وهو الحجر الاسود اول ما استلمه دخل من بابه بجهة باب بني شيبه - [00:20:28](#)

ثم دخل المسجد واستلم ركن الحجر الاسود اول ما يستلمه يبدأ الداخل يقطع التلبية اذا دخل البيت يقطع التلبية ويبدأ فاستلم الركن استلمه بيده صلى الله عليه وسلم فرمل ثلاثة - [00:20:48](#)

انه بدأ بالطواف وسيأتي انه يكبر عند استلامه ويقول بسم الله ويكبر ايمانا بك وتصديقا بكتابتك واتباعا لسنة نبيك. رمل ثلاثا رمل اي وله وهو صراع المشي مع تقارب الرمل هرولة مع تقارب الخطى. فلا - [00:21:08](#)

هاي ثلاثة اطواف من الركن الى الركن من الحجر الى الحجر الاسود. ثلاثا ومشى اربع في الاربعة الباقية مشاها الله عليه وسلم فهذه هي السنة فهذه هي السنة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:21:38](#)

حجت الوداع وفعلها في عمرة في عمرة الحديبية التي هي القضاء عمرة القضاء بعد الحديبية ثم في عمره ثم في قدومه هذا. وهذا الرمل انما يكون في طواف او طواف عمرة في طواف القدوم او طواف عمرة وسيأتينا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اذ طبع اذ طبع - [00:21:58](#)

والاضطباع هو ان على رداءه تحت وسط رداءه تحت ابطه الايمن تحت يده اليمنى ويلقي طرفه يركي طرفه على عاتقه الايسر. وهذا يكون في طواف القدوم او طواف عمرة. طواف عمرة او طواف قدوم. ويكون في الاشواط السبعة كلها - [00:22:28](#)

اما الرمل ففي الثلاثة الاولى فقط. والرمل يقول الفقهاء اذا فات لم يفعله في الثلاثة لا تقول لا يقضى لانها سنة فات محلها. نعم. ثم خرج من الباب الى الصفا - [00:22:58](#)

بعد الطواف يقول ثم اتى مقام ابراهيم فصلى بين في رواية اخرى مقام ابراهيم المعروف هذا جعله بينه وبين الكعبة فصلى ركعتين وقرأ قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. قرأ في الاولى بعد الفاتحة بقل هو الله احد - [00:23:18](#)

الله احد وبالثانية بعد الفاتحة بقل يا ايها الكافرون. في الاولى من الكافرين قل يا ايها الكافرون وفي الثانية بقل هو الله احد. وصلى ركعتين وهذه من سنن الطواف بعد كل - [00:23:38](#)

يصلي ركعتين ورجع الى الركن جاء في رواية انه شرب من زمزم بعد الركعتين ثم رجع الى الركن واستلمه بيده. استلمه اي مسه بيده. نعم. ثم خرج من الباب الى - [00:23:52](#)

فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به. فرقي الصفا حتى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله انجز وعده - [00:24:12](#)

ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى في من الوادي سعى. حتى اذا صعد مشى الى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا. فذكر الحديث وفيه نعم - [00:24:36](#)

هنا في ذكرى السعي قال ثم خرج من الباب الى الصفا الباب المشار اليه باب مخرج ابواب الكعبة الى جهة الصفا. كان باب هناك يعرف بباب الصفا فيخرج منه الى جهة الصفا بعد الفراغ من الطواف وركعتيه واستلام - [00:24:56](#)

فلما دنا من الصفا والصفا اصله الحجر الاملس وقال قرأ قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوق بهما. ومن - [00:25:26](#)

خيرا فان الله شاكر عليم. ابدأوا بما بدأ في رواية ابدأوا في رواية عند النسائي وفي رواية ايضا لمسلم ابدأوا بما بدأ الله به. فبدأ بالصفا لانه ذكره الله اولاً قبل المروة فدل على انه يبدأ - [00:25:46](#)

واخذ من هذا العلماء ان الا بالبء به. فلو بدأ بالمروة وذهب الى الصفا فيعتبر هذا الشوط لاغيا الاول. فلا بد ان يكون من يبدأ من الصفا. اه فرقى اه فرقيا عليه اي صعد - [00:26:06](#)

صعد عليه فرقيا عليه اي صعد على الصفا حتى رأى البيت السنة ان يرقى على الجبل حتى يرى البيت يرى الكعبة وكان بين الصفا والكعبة بيوت اهل مكة سابقا والآن - [00:26:36](#)

المسعى ملتصق بالبيت بالمسجد حتى رأى البيت يعني الكعبة فاستقبل القبلة اي اصابها بوجهه في واجهته فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحد الله هو ذا هنا وقوله لا اله الا هو وقال - [00:26:59](#)

تفسيرية هذا عطف بيان وعطف تفسير وليس انه بعد التكبير كذا بل قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده - [00:27:19](#)

وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك ثلاث مرات يعني قال هذا الذكر وهذا التكبير ثلاث مرات مستقبل القبلة ورافع ليديه رافع الدعاء. ثم دعا بعد كل ذكر يدعو بين ذلك - [00:27:39](#)

ظاهره انه دعا مرتين بين هذه الثلاثة الادعية. وقال كثير من العلماء بهذا الظاهر وقيل لا بل انه دعا ثلاث مرات دعا ثلاث مرات بدليل قوله دعا بين كذلك ثلاث مرات. فهنا البينية بمعنى البعدية. الدعاء ثلاث مرات كما ان تكرار هذا الذكر ثلاث مرات - [00:27:59](#)

ثم نزل من الصفا الى المروة نزل من جبل الصفا الى جبل المروة وهو في الجهة المقابلة. وهنا مبتدأه مبتدأ الشوط الاول من الصفا ومنتهاه في المروة. نزل يمشي حتى اذا انصبت قدماه في - [00:28:29](#)

في بطن الوادي سعى. كان بين الجبلين بين الصفا والمروة وادي. وفيه بطحاء ومسافة هذا الوادي وهذه البطحاء هي ما مسافة ما بين العلمين الخضر اللمبات الخضر الموجودة في الى الفجر ثم - [00:28:49](#)

صلى الفجر في منى يوم عرفة. يوم منى في يوم عرفة ثم مكث قليلا والمبيت بمنى من سنن الحج من سنن الحج لان النبي صلى الله عليه وسلم وقال خذوا عني مناسككم - [00:29:09](#)

ولم نقل انه واجب. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عروة بن وقال انه جاء ليلة جمع قال ما تركت حبلا الا وقفت عليه فهل لي من حج صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:29](#)

الفجر بمزدلفة. فقال من صلى معنا صلاتنا هذه وقف معنا حتى ندفع وكان قبل ذلك وقف بعرفة وقف بعرفة ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى فلم فلم مما قبل عرفة. لم يأمره بما قبل عرفة وهو اه يوم التروية. ثم - [00:29:49](#)

ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فركب صلى الله عليه وسلم مكث بعد صلاة الفجر قليلا بمقدار طلوع الشمس وارتفاعها ثم دفع الى عرفة. وهو قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس. لان الله امر بذلك كانت قريش - [00:30:19](#)

لا تفيضوا الى عرفات تقف بمزدلفة على حدود الحرب فامر الله نبيه بالافاضة الى عرفة. وهذا فعله. ولذلك قال ابن اجازة حتى اتعرف. قال جابر قال فاجاز حتى اتى عرفة. اجاز المكان الذي كانت تقف به - [00:30:39](#)

قريش وهو حدود المزدلفة. فينظرون الى عرفة من بعيد ولا يصلون الى عرفة. فاجاز هذا الموضع حتى وصل الى عرفة. نعم فاجاز

حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها. حتى اذا زاغت - 00:30:59

شمس امر بالقسوة فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس ثم اقام فصلى ثم اقام فصلى العصر ولم يصلي بينهما شيئا. نعم. هنا يقول اجاز حتى اتى عرفة فوجد قبة قد ضربت له بنمرة نمرة. المكان - 00:31:19

فيه مسجده صلى الله عليه وسلم مسجد نمرة الذي في عرفة هذا وجدها غربت على حدود عرفة لم تكن بعرفة. فنزل فيها وقال عليه الصلاة قيلوللة. حتى زالت الشمس - 00:31:39

للظهر فامر بالالا فاذن ورحلت ناقته رحلت الاصوات. اي شد عليها الرحم ثم دخل فاتى بطن الوادي فخطب الناس في وادي عرنة بطن الوادي وادي عرنة وهو حدود عرفة فخطب الناس بهم خطب الناس بهذا المكان ولم يدخل عرفة - 00:31:59

حتى فرغ من صلاته عليه الصلاة والسلام. ثم وخطبة هل هي خطبة واحدة او خطبتان محل خلاف بين العلماء والاحوط يعني خطبتين خروجا من الخلافة. وان تكون مختصرة لا طويلة. كما ذكر النووي رحمه - 00:32:29

ثم اذن ثم اقام اذن اي امر المؤذن لان الذي اذن بلال ثم امره فاقام فصلى الظهر ركعتين وكان جمعة ولم يصلي به ولم يجهر بها. لان غلط من ظن انها خطبة جمعة. لا الخطبة هذه - 00:32:49

وكانت قبل قبل الصلاة والجمعة يعني تكون كانت قبل صلاتي نعم لكنها خطبة واحدة ولم يجهر بها ولو كانت خطبة جمعة لجهر الصلاة ولما جمع معها العصر وهنا جمع العصر وليس من عادته صلى الله عليه وسلم ان يصلي الجمعة وهو مسافر ما صلاها في سفر قط. عليه الصلاة والسلام - 00:33:09

نعم ثم ركب حتى اتى الموقف ثم صلى العصر ثم اقام صلى العصر قصرا جمع تقديم مع قصر ولم يصلي بينهما شيئا اي لم يتنفل نافلة. نعم. ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل - 00:33:39

بطن ناقته القصواء الى الصخرات. وجعل جبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت السورة قليلا حتى غاب القرص ودفع يقول ثم ركب بعد الخطبة والصلاة بعد صلاته - 00:33:59

ركب حتى اتى الموقف. الموقف يعني عرفة. حتى اتى لعرفة. فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات الجبل الجبل اللي في عرفة معروف بجبل عرفة وجبل الى جبل ايلال على وزن هلال فيها - 00:34:19

فاستقبل القبلة جعل الجبل بينه وبين القبلة والصخرات التي في الارض مفترشة في الارض لم يصعد على الجبل ولذلك يقول العلماء ان تقصد صعود الجبل من البدع وليس من السنن. انما وقف النبي صلى الله عليه وسلم اسفل الجبل. وعلى مستوى الارض -

00:34:39

حتى جعل الصخرات على بطن ناقته القصوات. واستقبل القبلة ودعا صلى الله عليه وسلم حتى غربت الشمس على جبل المشاة بين الجبل هو الطريق الذي يمرون كانهم جبل متصل للناس كالقطار. يسير بعضهم وراء بعض فجعل - 00:34:59

يديه اي امامه من جهته القبلة. واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس من الظهر وهو يدعو ويستقبل القبلة يدعو الله عز وجل. وذهبت الصفرة قليلا يعني غربت الشمس وذهبت الصفرة - 00:35:19

سفرة النهار وغاب القرص حتى غاب القرص يعني قيل ان حتى هنا بمعنى حين غاب القرص يعني تغابت الشمس كلها ذهب الشمس كلها فدفع لان قريشا كانوا يدفعون قبل غروب الشمس العرب - 00:35:39

تدفع قبل غروب الشمس وكانت الشمس على رؤوس الجبال كالعمائم على رؤوس الرجال. يدفعون يتعجلون فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال خالف هدينا هدي المشركين. فدفع من عرفة افاض نعم. وقد شق - 00:35:59

اسواء الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة. كلما اتى حبلا ارخى قليلا حتى تصعد. نعم. هنا يقول دفع وقد شق للعصواء الزمام اي شده - 00:36:19

لا تنطلق لانها ناقة سريعة وقوية. مع بسبب الزحام بسبب ازدحام الناس. وحتى ان رأسها لا يصيب مورك رحله. المورك الذي يجعل الراكب رجله عليه. شدها جدا حتى رأسها تنقل من حركتها وسرعتها. ويقول يا ايها الناس السكينة السكينة. بيده اليمنى يقول لهم

اسكنوا لا تسرعوا - 00:36:39

قال في رواية ليس البر بالايظاع. الايظاع هذا ليس من البر. اه اه وكلما اتى جبلا ارخى لها قليلا. الجبل هنا الكثيب من الرمل كالجبل مرتفع. فاذا اتى الى مكان مرتفع - 00:37:09

تضعف السير فيرخي لها الزمام حتى تنطلق وتصعد. وفي رواية فاذا وجد فرجة نصا اذا وجد فرجة للمسيح بين الناس اطلقها حتى تخرج تنص اي تخرج الناقة. نعم حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين. ولم يسبح بينهما شيئا. ثم اضطجع حتى - 00:37:29

طلع الفجر اخر في حديث اسامة انه لما اردفه النبي صلى الله عليه وسلم معه من عرفة قال حتى اذا كنا في الطريق نزل النبي صلى الله عليه وسلم فبال وتوضأ وضوءا خفيفا وصبت عليه فقلت يا رسول الله الصلاة - 00:37:59 فقال امامك فركب حتى اتى المزدلفة فنزل وامر بلالا فاذن فصلى ثم حط الناس رحالهم فامرهم فقام فصلى العشاء ثم رأى هنا يقول يقول فصلى حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين. فالصحيح انها اذان واحد للصلاتين واقامة - 00:38:19

لكل صلاة ولم يسبح بينهما شيئا اي لم يصلي نافلة. ثم اضطجع حتى طلع الفجر لم يذكر هنا انه قام من الليل وسأتهجد. لانه لم يطلع جابر على ذلك. ودل وكونه اضطجع نائما حتى طلع الفجر هذا - 00:38:49

غير يعني صحيح من حيث ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم بل قام من اخر الليل. فجابر حكى ما رأى. وابن حكى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضعفة اهله من اخر الليل فاستيقظ وارسل ضعفة اهله - 00:39:09 وارسل ابن عباس معهم وكان حدثا. وفي حديث عائشة انس ان سودة ان انه سودة استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تدفع في اخر الليل او بعد نصف الليل فاذن لها وكانت امرأة تبطأ اي ثقيلة فاذن لها وارسل ام - 00:39:29

كما من اخر الليل ذهبت وطافت وان توافيه بمنى. فذهبت ورمت وطافت من اخر الليل ثم رجعت الى وصلت بها صلاة الفجر. الشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ. لم يكن لم يضطجع نومة واحدة الى الفجر. وكان - 00:39:49 من عادته صلى الله عليه وسلم قيام الليل وهذا من افضل المواقع الذي يقام بها الليل وكان من عادته صلى الله عليه وسلم ان لا يترك الوتر لا في سفر ولا - 00:40:09

حضر فدل على انه ان قول جابر هذا انما هو فيما اطلع عليه. نعم ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين اذان واقامة. نعم هذه صلاة الصبح هناك لان بها امر بذكره هنالك. اذكر الله عند المشهد - 00:40:19

الحرام قال الصلاة امامك فصلى بها المغرب والعشاء والفجر. ثم صلى بها حين طلع الصبح باذان واقامة من اول الفجر نعم. ثم ركب حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل - 00:40:46

فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا. فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى بطن محسن. قال ثم ركب يعني بعد الصلاة بعد الصلاة الفجر في وهي في اول وقتها بكر بها صلى الله عليه وسلم ليتفرغ للدعاء يتفرغ - 00:41:06

الدعاء ثم ركب حتى اتى المشعر الحرام. المشعر هو الجبل جبل المشعر. مزدلفة كلها المشعر الحرام لكن هذا الجبل بنفسه يسمى المشعر الحرام. المشعر. استقبل القبلة هنالك. استقبل القبلة فدعا - 00:41:26

وكبر وهلل. لان الله يقول اذكروا الله عند المشعر الحرام. فكان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا على امتثال ظواهر الايات. والا آ الوقوف بكل مزدلفة كافي. تحقيق لهذه الاية لانه - 00:41:46

قال وقفت ها هنا وعرفت كلها موقف وارفعوا عن بطن عرنا ووقفت قال في مزدلفة ووقفت هنا ومزدلفة كلها موقف نعم ثم يقول فلم يزل واقفا يدعو حتى اسفر جدا. قبل ان تطلع الشمس - 00:42:06

فدفع قبل ان تطلع الشمس. لماذا؟ لان المشركين كانوا لا يدفعون الا اذا طلعت الشمس. فخالقهم النبي وكانوا يقولون اشرق تبير كي ما نغير. وتبير جبل يطل على منى والمزدلفة من - 00:42:26

جهتي شمالها الشرقي في شرق تشرق عليه الشمس فاذا رآوها هناك انطلقوا خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم ودفع قبل طلوع الشمس. نعم. فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى بطن - [00:42:46](#)

فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى فاتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها سبع حصيات كبروا مع كل حصة منها مثل حصى الخذف. رمى من بطن الوادي. نعم. قال - [00:43:06](#)
حتى فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى بطن محسر. محسر وادي بين منى وبين منى ومزدلفة تحرك قليلا لانه قيل لانه بطحاء. الى ان يطلق لها العنان حتى اه - [00:43:26](#)

لا تتعطل في المسير وقيل لانه المكان الذي حصر به الفيل لما نزل عليهم العذاب قيل هذا وقيل هذا المهم انه ارسلها فانطلقت. ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى الوسطى ما بين الجبلين - [00:43:46](#)

الى جهة منى حتى خرج على الجمرة الوسطى على الجمرة عفاوا انسلكت طريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة وهي الجمرة الجمرة الكبرى وجمرة العقبة. شجر العقبة - [00:44:06](#)
ولانها عندها عقبة كان ازيل الان لانه كانت عقبة ما يستطيع شخص ان يذهب يصعد الا بسعود بشيء مرتفع ثم سهل الطريق فصار سالكا الى مكة. وهذه الجمرة خارج حد - [00:44:27](#)

هنا الجمرة الكبرى هي فاصل ما بين مكة منى ما بين مكة ومنى فهي على الحد على الحد بينهم فرماها بسبع حصيات هذا اليوم الاول يوم النحر ما ترمى الا الكبرى لا ترمى الصغرى والوسطى انما لترمي فقط - [00:44:47](#)

كبرى بسبع حصيات. وامر وهو في الطريق امر الفضل ابن عباس ان يلحق له الحصى. قيل لما دخل منى فقطعوه من وقيل من المزدلفة فالتقط له سبع حصيات مثل حصى الخذف كما قال هنا في الرواية وحصل - [00:45:07](#)

هو الذي يعني اكبر من الحمص بقليل ودون الفول. قليلة تخلف بها هكذا. كانت العرب تخذف بها هكذا ثم رمى بها النبي صلى الله عليه وسلم بيد واحدة. يقول آآ فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصة. الله - [00:45:27](#)
الله اكبر الله اكبر الله اكبر. وسيأتينا في حديث الاسامة والفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم يلي حتى جاءتها جمرة العقبة وسنذكر الكلام على هذا هنالك ان شاء الله. آآ مع كل حصة مثل حصى الخثف رمى الوادي - [00:45:47](#)

بطن الوادي الذي اه من جهة جنوب اه الجمرة. لان ما فوق الجمرة من شمالها عقبة جبل ما تؤتى ومن يسارها من جهة مكة كعبة ومن يمينها اذا وقفت في - [00:46:07](#)

ومن يمينك منى. الان ازيلت الجبال والعقبة فصارت ترمى من جميع الجهات. وعمر رقى على العقبة ورماها من فوق من جهة فدل على انها ترمى من جميع الجهات. هنا يقول رماها من بطن الوادي وهذا هو الصحيح ان تجعل مكة - [00:46:27](#)

عن يسارك ومن عن يمينك وترمي كما في حديث ابنين ابن مسعود فعل ذلك فقال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ثم رمى. وكبر مع ذلك. فدل على ان هذا - [00:46:47](#)

واما رواية انه رماها مستقبل القبلة كما هي عند الترمذي فضعيفة اسنادها ضعيف. نعم. ثم انصرف والى المنحر فنحر. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر. رواه مسلم مطولا - [00:47:07](#)

نعم يقول ثم انصرف الى المنحر فنحر. يعني لما رمى الجمرة نحر. النحر بعد الرمي. النحر ثم حلق في الروايات الاخرى انه بعدما نحر هديه ونحر صلى الله عليه وسلم مئة ناقة. نحر بيده ثلاثا وستين - [00:47:27](#)

واعطى المدينة لعلي فاكمل على الباقي. ثم انصرف الى الحلاق. وهو ينتظره والحلاق ثم امر به ان يأخذ بشقه الايمن فحلقه وهو يكبر صلى الله عليه وسلم. فاخذه وقسمه بين الناس كما في حديث انس - [00:47:47](#)

في البخاري ثم امره فحلق شقه الايسر ثم اخذه ونادى آآ ابا طلحة قال اين فجاء به فاعطاه ابو طلحة الشعر. فاخذه الصحابة يتبركون بشعره صلى الله عليه وسلم هذه الحلق ثلاث سنن او اربع سنن انه بعد بعد الرمي وبعد النحو وانه استقبل القبلة -

[00:48:07](#)

استقبل القبلة وانه يكبر اثناء الحلق وانه يبدأ بحلق شقه الايمن ثم بحلق الايسر. نعم. على كل ثم يقول ثم ركب رسول الله يعني بعد ما اغتسل لبس لباسا اخر - [00:48:37](#)

كما في حديث عائشة طيبت رسول الله لحله قبل ان يطوف بالبيت فلما حل واغتسل طيب تطيب ولبس ثم ركب وذهب الى مكة فافاض الى البيت اي طواف الافاضة افاض اي لاجل طواف الافاضة - [00:48:57](#)

الافاض اي ذهب يسمى طواف الافاضة لانه بعد مجيئهم من من عرفة ومزدلفة فطاف سبعة اطوفة صلى الله عليه وسلم ولم يسع لانه كان قدم سعيه سعي القران مع طواف القدوم. فصلى - [00:49:17](#)

مكة الظهر هذا حديث جابر يقول انه صلى بمكة الظهر. وحديث ابن عمر انه صلى بمكة اه صلى الظهر بمنى لما رجع وجد اصحابه لم يصلوا فصلى بهم الظهر. ويمكن الجمع بينهما انه صلى بمكة الظهر لما دخل وقت الصلاة. ثم لما رجع الى - [00:49:37](#)

اصحابي بمنى ولم يصلوا صلى بهم الظهر مرة اخرى فهي له نفل ولهم فريضة. هذا الحديث حديث كبير وحديث منسك حتى سمي منسك جابر ومليء بالفوائد وان كان اختصره المصنف هنا - [00:49:57](#)

واقتصر فيه على صفة الحج مع قول النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم يدل على ان الافعال التي فعلها تدل على الوجود لبيان الامر في قوله خذوا عني مناسككم لكن ما جاء بيانه انه مستحب او لا حرج في تقديمه وتأخير - [00:50:17](#)

كل ذلك يدل على انه من السنن وليس من الواجبات. مثل المبيت بمنى لم يدل دال الدليل على انه ليس من الواجبات. مثل تقديم شيء على كما سيأتينا ها يدل على انهم من السنن ان الترتيب من السنن وليس من الواجبات مثل قوله ووقفها هنا وهو - [00:50:37](#)

كلها موقف دل على ان وقوفه في هذا المكان للافضلية وليس للجوب في مزدلفة كذلك وهكذا ونحره من حره كما في الحديث الذي يلي هذا نعم. وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه. رحمه الله جمعها - [00:50:57](#)

هذا الحديث مروياته كلها جمعها في كتاب واحد معروف حجة حديث جابر في حجة النبي صلى الله عليه وسلم مفيد جدا انصحكم باقتنائه والقراءة عليه بفوائد وروايات تبين هذا المنسك. نعم - [00:51:17](#)

خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي كان اذا فرغ من تلبيته في حج او عمرة سأل الله رضوانه والجنة واستعاذ برحمته من النار. رواه الشافعي باسناد ضعيف. نعم هذا يقول العلماء انه يؤخذ به في اه فضائل الاعمال واه - [00:51:37](#)

وانه يستحب انه اذا فرغ من التلبية وسكت من كل تلبية. يعني وهو في الطريق يلبي فاذا سكت بعد لان التلبية يقولون ان تقول ثلاث مرات لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. ثم تكررهما ثم تقول - [00:52:01](#)

اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار. اللهم اني اسألك رضوانك والجنة واعوذ بك من سخطك والنار. وهكذا او يدعو اخرى او يكبر وهكذا نعم وعن جابر رضي الله عنه قال قال عليه وسلم - [00:52:21](#)

نحرتها هنا ومنى كلها منحر. فانحروا في رحالكم. ووقفت ها هنا وعرفت كلها موقف. ووقفها هنا جمع كلها موقف رواه مسلم. هذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع مختلفة لكن جمعها جابر في حديث واحد. والا قال - [00:52:41](#)

وقفت هنا في عرفة لما كان في عرفة. وقوله نحرتها هنا لما نحر صلى الله عليه وسلم في مكان المنحر من بنا قريب من الجمرات آ فنحر وقال نحرتها هنا ومنى كلها من حر. فانحروا في رحالكم - [00:53:01](#)

كل واحد ينحر عند محط رحله وبيته الذي هو فيه في منى مخيمه. وفي الحديث الاخر وكل فجاج في مكة اه منحر. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه - [00:53:21](#)

وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اسفلها متفق عليه. هذا من دخل ان يأتي من جهة اعلى مكة واعلاها كان من الجهة من جهة المعلاه تعرف بمقبرة المعلاة الان سميت معناه لانها في علو مكة. كان هناك عقبة تعرف بعقبة آ كداء. وجهة اسفل اسفل - [00:53:41](#)

مكة يقال المسفلة هناك فهذه المعلاة والمسفلة هذا هو فاذا جاء من عمرة او حج جاء من اعلاها وصعد على تلك الثنية حتى ينزل الى الكعبة وكانت هذه الثنية في امتداد ما وراء المروة في تلك الجهة - [00:54:10](#)

تلك الجهة ثم الان مهدت وصارت كلها طريق مساحة. اه ومن جهتها اذا خرج من مكة خرج من اسفلها من هنالك ثم اتجه الى شمالها

00:54:30 - نعم من جهة في مكة ثلاثة كداء وكدي

كدي الى جهة طريق من اتجه الى الطائف وهناك يسمى كدي لا كدي دونه الى من اتجه الى جهة آآ ما بجبل عمر هناك وجهة تذهب الى

00:54:50 - طوى والزاهر من اسفل الكعبة ثم تتجه الى هنالك

00:55:10 - اذهب الى جهة المدينة. نعم